ال الزبير وكان في دار عمر بن مصعب بن الزبير
واجتمعوا عنده حتى مات فبينما هم جلوس اذ اجاهم
الماجسون من عند عمر فاستاذن عليهم فدخل وهو
مسخ فمذم على ما كان منه واعتق ثلثين عبدا وتصدق
بصدقة كثيرة وقيل ان ذلك كان سبب ترك
للولاية على المدينة واستقالته منها وقيل ان سبب
عزله من المدينة كان الحجاج فدج بالناس
فلما وصل الى المدينة لقيه اهلها فسالهم عن عمر
وحالهم معه فاثنوا عليه خيرا وذكروا من عدله
وانصافه ما تحير الحجاج له قال فكيف هيبته في
قلوبكم قالوا لا يستطيع احدنا ان يملا عينه منه اجلالا له
وعظمة قال فكيف عقوبته وهذه هيبته فهذا
امر من الله ليس للناس فيه شئ ثم كتب الى الوليد
يقول له ان اهل العراق قد اتخذوا عمر بن عبد العزيز كهفا
يأوون اليه وانه قد تحيب الى اهل المدينة فاحذره
فنفذ الوليد عزله فقال عمر لما خرج من المدينة يا مزاحم
اتدانا من نفتة المدينة عنها وعن عبد الله بن مصعب

قال اخبرني اصحابنا ان عمر فرق فيهم ما لا عظيما
فكانوا يرون ذلك دبة حبيب واسف عمر على
موت حبيب اسفا منعه من العيش سبعين ليلة حتى
اسفي على النلف وعن شيخ من قريش قال
كان عمر بن عبد العزيز قبل ان يلي الخلافة
يقول قد حفت ان يعجز ما قسم الله لي عن كسوتي
وما لبست ثوبا قط فراءه الناس على الاخيل الى انه
يلي فلما ولي ترك ذلك كله وعن رياح قال
قال لي عمر بن عبد العزيز قبل ان يلي الخلافة يا رياح
اتخذ لي كساء ابن من حز يكون احدهما مجلسا
والآخر شعارا قلت افعل فصنعتهما بالبصرة فلما ان
ان قدمت بهما عليه فامر بقبضهما فلما اصبح عذوت
عليه فقال لي يا رياح ما اجود ثوبيك لولا خشونة فيهما
وعن يعقوب عن ابيه قال كان عمر بن عبد العزيز
يعني قبل ان يلي الخلافة يديل في ثيابه ويسرف
في عطره ولقد كان يدخل في طيبه حمل الفرفل
ولقد رايت عمر بن عبد العزيز وهو يطوف بالبيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)